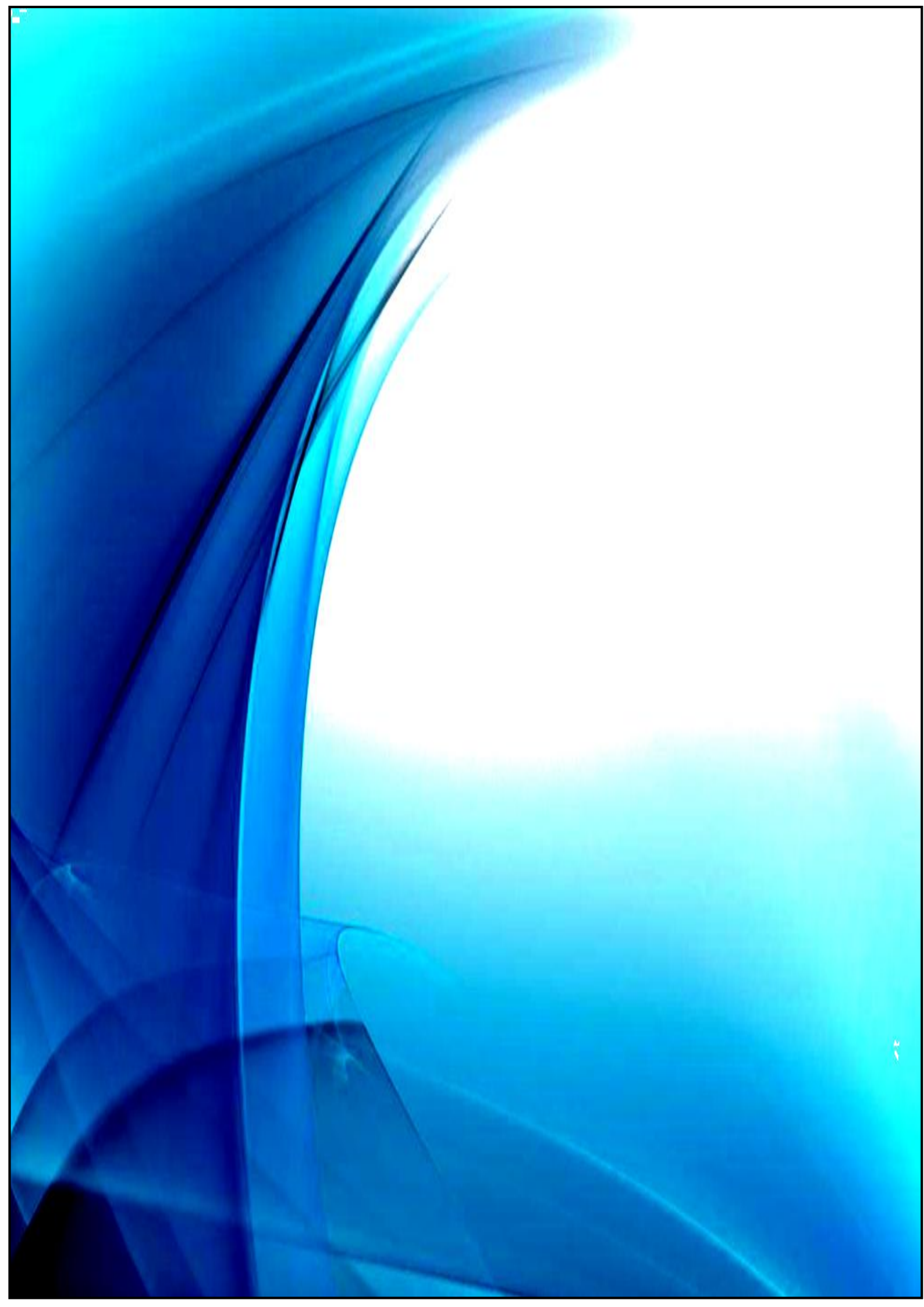

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 1094/1076

التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفة للأسرة الريفية

Social change and its impact on the structural and functional characteristics of the rural family

د. عبد السلام سليمة*

جامعة محمد بوضياف–المسيلة–

(الجزار)

salima.abdeslam@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/09/27

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التغير الاجتماعي
- ✓ الأسرة
- ✓ الوسط الريفي

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع تغير الخصائص البنائية والوظيفية في وسط ريفي، وبالتحديد دراسة تغير النمط الأسري الريفي متأثرا بأهم عوامل التغير الاجتماعي المتمثلة في العامل الاقتصادي من خلال طبيعة النشاط المهني الذي يمتهنه الريفي من خلال وصف أهم ما طرأ من تغيرات على البناء الأسري حيث قمنا بتوظيف المنهج الوصفي وأهم أدواته البحثية، وطبقت هذه الدراسة على أفراد من قرية الدبيل بحمام الضلعة ولاية المسيلة الذين يعملون بقطاع الصناعة.

وتوصلنا إلى نتيجة مفادها أن تغير الريفي لطبيعة نشاطه المهني كان له تأثير واضح على طبيعة البناء الأسري وطبيعة العلاقات الاجتماعية وصولا إلى تغير أساليب الضبط الاجتماعي؛ مما يؤكد اختلال على مستوى وظائف الأسرة الريفية اتجاه أفرادها.

Article info

Received : 27/09/2022

Keywords:

- ✓ social change
- ✓ family rural environment

Abstract :

This study dealt with the subject of changing structural and functional characteristics in a rural environment, specifically the study of the change of the rural family pattern affected by the most important factors of social change represented in the economic factor through the nature of the professional activity that the rural people engage in by describing the most important changes that occurred in the family structure, where we employed the curriculum The descriptive and its most important research tools. This study was applied to individuals from the village of Al-Dabil in Hammam Al-Dhala, the state of M'sila who work in the industrial sector.

We came to the conclusion that the rural change of the nature of his professional activity had a clear impact on the nature of family construction and the nature of social relations, leading to a change in the methods of social control; This confirms the imbalance in the level of rural family jobs towards its members.

* المؤلف المرسل: د عبد السلام سليمة

. مقدمة:

إن الاهتمام بالتغيرات التي طرأت على المجتمعات موضوع قديم قدم التفكير الاجتماعي، فقد تناول فلاسفة الغرب والشرق في الجزء الاجتماعي من تفكيرهم التطورات والتحولات الاجتماعية، كما استمر الاهتمام بالكثير من القضايا التي تخص التغير الاجتماعي في عصر التنوير مع أنه لم يكن بالمفهوم الحالي، ليتكون رصيد تراكمي للمهتمين بموضوع التغير الاجتماعي في الفترة المعاصرة، إلا أن التغير في شقه الاجتماعي، تكون له صلة كبيرة بالتحولات التي تحدث على مختلف أنماط الحياة الإنسانية فما دام الإنسان مخلوق اجتماعي فإن التغير له أبعاده الإنسانية، والمجتمع ككيان اجتماعي يمتلك خاصية التغير التي اكتسبها من خلال أهم مكوناته (الفرد) فكل المجتمعات تتكون من أفراد وجماعات يتفاعلون فيما بينهم وفق القواعد والمعايير التي حددها المجتمع لأفراده، ليكون بذلك مجموعة من الأنساق الفرعية تبنى عليها كل أشكال الحياة الاجتماعية فكل المجتمعات عرضة للتغير ريفية كانت أو حضرية فالريف يتحضر والمتحضر يزداد تحضرا. فالتغير الاجتماعي يحدث في كل مكان وزمان في مختلف أوجه الحياة الإنسانية إلا أن معدلاته تختلف على حسب خصائص كل مجتمع لأن المميز في هذه الظاهرة بطء ظهور نتائجها فانتقال مجتمع من حالة إلى أخرى قد يستغرق فترة زمنية طويلة حسب تأثير عوامل التغير في الأفراد ومدى مقاومة الأفراد للتغير وتمسكهم بقيمهم وعاداتهم السابقة أو ما يعرف بمقاومة التغير، مما يؤدي إلى طول المدة الزمنية التي تمكننا من ملاحظة التغير الفعلي لمظاهر الحياة الاجتماعية، إلا أن هذا الكلام لا ينطبق على كل حالات التغير الاجتماعي التي مرت بها البشرية فالتغير الذي أحدثته الصناعة باعتبارها من أهم عوامل التغير وأكثرها تأثيرا في الحياة الاجتماعية للمجتمعات كانت نتائجها سريعة وظاهرة والشواهد التاريخية كثيرة، إذ تعتبر بريطانيا هي الحالة الأولى والكلاسيكية لتأثير الصناعة فيها كدولة من الناحية الاقتصادية وكمجتمع من حيث طبيعة البناء الاجتماعي الذي كان سائد في سنة 1830، (**الخولي، 2011، صفحة 21**) فهو مجتمع محافظ تقليدي يميزه النشاط الزراعي ليصبح بذلك مجتمع صناعي متحضر.

2. الإطار التصوري للدراسة:

1.2. إشكالية الدراسة:

أصبح العالم يتغير بسرعة فائقة، فإنسان القرن التاسع عشر لم يكن يتنبأ بالتغيرات العظيمة التي أطاحت بالأشكال القديمة للحياة من خلال استنزاف الصناعة لروح المجتمع التقليدي المحافظ وكيانه المادي والمعنوي، حيث أخذ التغير أشكالا عدة كتغير طبيعة العلاقات بين الأفراد وصولا إلى تغير نمط الحياة ككل؛ بحيث يحدث كل ذلك على مراحل متتالية تأخذ فترة زمنية معينة لتكون ظاهرة بشكل واضح وهذا ما جاء في محتوى نظرية المتصل الريفي الحضري "راد فيلد" في محاولة منه لإعطاء تفسير علمي لتغير المجتمعات البدائية خلال فترة زمنية معينة؛ من خلال تحديد ما يميز هذه المجتمعات من خصائص اجتماعية ارتبطت بالتحديد بشكل البناء الاجتماعي لها في البداية والنهاية وعند المقارنة تظهر خصائص جديدة لم تكن موجودة من قبل إذا ما قورنت بالبداية، حيث يكون كل ذلك نتيجة لتأثير عوامل خارجية أخرى اطلق عليها اسم عوامل التغير الاجتماعي التي تتنوع بين عوامل مادية وثقافية ولكل عامل منها درجة تأثير معينة في احداث التغير الاجتماعي على مستويات مختلفة منها المادية واللامادية تظهر من خلال تغير نمط حياة الأفراد في المجتمع، حيث تكون هذه المظاهر أكثر وضوحا كلما كان المجتمع أكثر بدائية. وللوصول إلى الكشف ووصف مستويات التغير التي قد تحدث على مستوى طبيعة الوسط الريفي الذي يتميز بالتماسك والتضامن الاجتماعي في كل أشكاله وعلاقاته ذات الطابع الأولي القائم على أساس صلة القرابة والدم وأساليب الضبط الاجتماعي التقليدي، وتجانس المجتمع، وعدم وضوح الفوارق الاجتماعية بين الأفراد، والنمط الأسري الممتد وكبر حجم الأسرة، وطبيعة مشكلات الوسط الريفي التي لا تتجاوز كونها مشكلات حياتية وكل هذه الخصائص تنطبق على القرية ميدان الدراسة وهي قرية الدبيل بحمام الضلعة ولاية المسيلة أين أنشأ أكبر مصنع على مستوى إفريقيا لصناعة الإسمنت، لذا أردنا أن

نصف كيف أصبحت هذه القرية بعد حوالي 21 عشر سنة من بداية النشاط الصناعي بالمنطقة، وما هي المستويات البنائية التي تغيرت في الوسط الريفي الصناعي بعد أن غير سكان القرية نشاطهم المهني؟.

1.1.2. تساؤلات الدراسة:

أولا–التساؤل العام للدراسة:

- هل للتغير الاجتماعي تأثير واضح على الخصائص البنائية والوظيفية للأسرة الريفية؟

ثانيا–التساؤلات الفرعية للدراسة:

- هل للتغير الاجتماعي تأثير واضح على الخصائص البنائية للأسرة الريفية؟
- هل للتغير الاجتماعي تأثير واضح على الخصائص الوظيفية للأسرة الريفية؟

2.1.2. فرضيات الدراسة:

أولا–الفرضية العامة للدراسة.

- للتغير الاجتماعي تأثير واضح على الخصائص البنائية والوظيفية للأسرة الريفية.

ثانيا–الفرضيات الفرعية للدراسة.

- للتغير الاجتماعي تأثير واضح على الخصائص البنائية للأسرة الريفية.
- للتغير الاجتماعي تأثير واضح على الخصائص الوظيفية للأسرة الريفية.

2.2. أهمية وأهداف الدراسة:

1.2.2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع بتناوله جملة من القضايا؛ التي يتوقف عنها استقرار المجتمع وتطوره، فالحضرية والتحضر من القضايا المجتمع المعاصر التي لا تزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث للتمكن من الوقوف على مقوماتها الرئيسية وملاحظة ديناميكيتها في المجتمع للتمكن من تصور حلول واقعية لمشكلاتها، بعد تغير نمط الحياة بها وتغير متطلبات أفرادها.

2.2.2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع مراحل ومستويات التغير الاجتماعي في وسط محلي ريفي منغلق ومحافظ كانت تتوفر فيه كل مظاهر الحياة الريفية بخصائصها البنائية والوظيفية والمتمثلة بالدرجة الأولى في الأسرة كأهم وحدة أو مؤسسة اجتماعية في بناء النسق الأسري الاجتماعي في الوسط الريفي المتمثل في قرية الدبيل بحمام الضلعة. إذ نسعى من خلال هذه الدراسة الكشف على المستويات التي كانت الأكثر عرضة للتغير بعد تغير طبيعة النشاط المهني للريفيين من فلاح وحرفي إلى عامل مصنع له أجر شهري ثابت ومؤمن اجتماعيا ويستفيد من علاوات ومنح وعطل سنوية وفي المناسبات وغيرها من الامتيازات التي يستفيد منها العمال في المؤسسات الاقتصادية.

3.2. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3.2. منهج الدراسة:

المنهج المعتمد في أي دراسة يمثل الطريقة المتعددة التقنيات التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات اللازمة، التي يتوصل من خلالها إلى نتائج وتفسيرات أو تنبؤات (**كوهين و ترجمة: كوبك، 1990، صفحة 62**) تخدم موضوع الدراسة، وفي دراستنا الحالية ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لها، وذلك من خلال وصف أهم التغيرات التي ظهرت في بيئة ريفية محافظة تتميز بكل خصوصية المجتمع الريفي بعد إنشاء مصنع بموصفات وترتيب عالمي.

2.3.2. مجتمع وعينة الدراسة:

أولا–مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في سكان قرية الدبيل ببلدية حمام الضلعة ولاية المسيلة الذين اللذين غيروا أنشطتهم المهنية بعد إنشاء مصنع الإسمنت بالمنطقة.

ثانيا–عينة الدراسة: عينة مسحية؛ حيث قمنا من خلالها بحصر كل الأفراد المقيمين بشكل دائم في قرية الدبيل بحمام الضلعة الذين يمتهنون أنشطة اقتصادية ذات صلة بنشاط المصنع؛ والذين قدر عددهم بـ: بـ86 عامل منهم 15 عامل دائم و71 عامل مؤقت، وكلهم من الذكور ويمثلون نسبة 49.71% من مجموع سكان القرية في سن العمالة المقدر عددهم بـ173 فرد.

4.2. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.4.2. مفهوم التغير الاجتماعي:

أولا–تعريف التغير الاجتماعي في اللغة:

يعني التغير في اللغة العربية استبدال الشيء بشيء آخر ونقله من مكان إلى مكان آخر، والتغير ضد الثبات وهو يمثل ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية كحقيقة، إن لم تكن الحقيقة الوحيدة في رأي بعض المفكرين، وهو من سنن الحياة التي لا يمكن إخفائها، لمن يتصدى لفهم الحياة الاجتماعية، فأنت اليوم في عمرك وفكرك وخبرتك، مثل غيرك بالأمس، وغيرك غدا، وهو يشمل كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية على حد سواء ويكون أكثر وضوحا في مظاهر الحياة الاجتماعية. (**أحمد رشوان، 2008، صفحة 4**)

ثانيا–تعريف التغير الاجتماعي في الاصطلاح:

كان موضوع التغير من أهم الأفكار التي تكلم عنها العلماء والباحثين في مجال علم الاجتماع والتاريخ والأنثروبولوجيا والثابت في الأمر أنه لا يمكنا أن نرجع أولى الأفكار في هذا الموضوع من أهل التخصص سواء كان ذلك لعلماء الاجتماع والتاريخ أو الأنثروبولوجيا، ولكن ما يمكن أن نؤكد عليه أن الجذور الأولى لفكر التغير ظهر عند قدماء الفلاسفة اليونان أمثال "بارمنيدس" و" هيرا قيلطس" الذي أوضح في أفكاره الفلسفية أن "التغير قانون الوجود والاستقرار موت وعدم". (**استينية، 2004، صفحة 19**)

وأن "الأشياء في تغير متصل" (**الزعبي، 1991، صفحة 36**) وأشهر ما جاء عن "هيراقليطس" في موضوع التغير قوله الشهير "إنك لا تنزل النهر مرتين فأن حياة جديدة تجري من حولك أبدا" (**استينية، 2004، صفحة 19**) بمعنى أن مياه النهر تتجدد باستمرار فلا يمكنك أن تجد في نفس المجرى نفس المياه التي نزلت فيها من قبل، ويعتبر هذا الكلام أقدم ما قيل في موضوع التغير وأسقط هذا الكلام عن الحياة الاجتماعية التي تعتبر أوضح مجال يكمن أن تلاحظ فيه ظاهرة التغير والذي أطلق عليه اسم (التغير الاجتماعي) إذا ارتبط موضوع التغير بالحياة الاجتماعية، على اعتبار أن التغير ظاهرة طبيعية في حد ذاتها، تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة.

ثالثا–التعريف الإجرائي لمفهوم التغير الاجتماعي:

هو كل تحول يطرأ على البناء الاجتماعي ومؤسساته وتغير وظائف هذه المؤسسات وما يصاحبه من تغير في القيم والمعايير والأدوار والمكانة الاجتماعية للأفراد داخل مجتمع محلي له خصوصيته، فينتج عن هذا التحول بناء اجتماعي ووظائف اجتماعية، وأداور وقيم ومعايير اجتماعية جديدة تختلف أو تكمل ما كانت عليه من قبل كالتحولات التي تطرأ على وسط ريفي بكل خصائصه البنائية والوظيفية والقيمية ليصبح بذلك وسط شبه حضري أو حضري بكل خصائصه ومقوماته، وما يرتبط بهذه التغيرات من مشكلات اجتماعية جديدة لم تكن موجودة في الوسط المحلى المتغير من قبل، فهو تغير يحدث في القيم والمعاني والرموز التي تنتشر في المجتمع، لأنه يصيب بنائه الاجتماعي متضمنا تغيرا في حجمه وتجانسه وفي نظمه الاجتماعية التي يمكن أن تكون جزء من التغير الثقافي ليمتد إلى أسلوب الأداء الوظيفي لهذه الأنساق خلال فترة زمنية معينة تندمج فيها المعطيات الجديدة لنمط التغير ليتحقق بعد ذلك التوازن

الاجتماعي من جديد بعد تقبل الأفراد العناصر الجديدة للحياة الاجتماعية التي جاء بها هذا النمط الاجتماعي المستحدث جراء سيادة عامل أساسي من عوامل التغير الاجتماعي كالنشاط الصناعي في وسط ريفي.

2.4.2. مفهوم الأسرة:

أولا–تعريف الأسرة في اللغة:

الأسرة هي الدرع الحصينة، وهي أهل الرجل وعشيرته والجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر. **(يونسي وميطر، 2021، صفحة 337)**

ثانيا–تعريف الأسرة في الاصطلاح:

تعددت أراء العلماء في تعريف الأسرة، فمنهم من عرفها كجماعة اجتماعية وكنظام اجتماعي: حيث جاء في تعريف الأسرة في معجم علم الاجتماع بأنها عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا. **(حليلو و معمري، 2018، صفحة 121)**، كما عرفها "أوجبرن ونيكوف": الأسرة هي رابطة اجتماعية صغيرة، تتكون من زوج وزوجة وأطفالهم أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها **(العكايلة ، 2006، صفحة 72)** ويعرفها "أرنست بيرجس": الأسرة على أنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، ولكل من أفرادها دور اجتماعي خاص به، ولهم ثقافة مشتركة ومميزة. **(يونسي و ميطر ، 2021، صفحة 338)**

ثالثا–التعريف الإجرائي لمفهوم الأسرة:

هي كل جماعة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد تربط بينهم روابط الدم والنسب، حيث تتكون من الزوج والزوجة والأبناء في نمطها النواة، ومن الأجداد والأحفاد في نمطها الممتد مكونين حياة اجتماعية حيث يكون لكل فرد من أفرادها مركزا ودورا اجتماعي تتجسد في وظائف الأسرة ولهم ثقافة مشتركة ومميزة تتوارث بين أفراد نفس الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها أفرادها.

3.4.2. مفهوم الوسط الريفي.

أولا–تعريف الوسط الريفي في اللغة:

أ–الْوَسَطُ: ج أَوْسَاطْ، محيط، بيئة، مجتمع يعيش فيه الإنسان ويتأثر به. **(المنجد، 2000، صفحة 1526)**

ب–الرِّيفِي: رِيفْ، ج أَرْيَافْ، مساحة من الأرض مكشوفة ومنبسطة فيها خصب، وزرع، قرية في الريف تطلق على ماعدا المدن وضواحيها في بلد ما الريف منطقة منعزلة. بمعنى أن رِيفِي: خاص بالرِّيف منسوب إليه، بساطة أهل الريف وطبيعتهم القنوعة يقال عادات ريفية. **(المنجد، 2000، صفحة 370)** حيث أن كل ما سبق ذكره عن الوسط الريفي يشير إلى أنه عن رقعة جغرافية يميزها وجود الزرع وخصوبة الأرض، والوسط الريفي يختلف عن الوسط الحضري المتمثل في المدن.

ثانيا–تعريف الوسط الريفي في الاصطلاح:

يعرف معجم علم الاجتماع المجتمع المحلي الريفي على أنه مجتمع صغير منعزل أمي، متجانس يربط أعضائه إحساس قوي بالتضامن، وطرق الحياة فيه عبارة عن نسق ثقافي متلازم، والسلوك التقليدي شخصي وغير قابل للنقد، ولا يوجد فيه تشريع ولا عادات وتجارب فردية أو تفكير من أجل هدف عقلي وتكون القرابة في هذا المجتمع وعلاقتها ونظمها هي نمط فئات الاختيار والجماعة العائلية هي وحدة العمل وتسود فيه القدسية، كما يكون فيه الاقتصاد اقتصاد مكانة أكثر منه اقتصاد سوق ". (**أبو مصلح، 2006، صفحة 423**) يستند هذا التعريف إلى الخصائص العامة التي تميز المجتمع المحلي الريفي عن المجتمع المحلي الحضري كالعزلة والتجانس والتضامن الاجتماعي الذي يظهر في المناسبات والظروف الخاصة للريفي، وما يميز كذلك غياب وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي والدور الفعال

للأسرة التي تقوم بجميع الوظائف الاقتصادية والتربوية والأخلاقية وكذلك طبيعة العلاقات التي تربط بين الريفيين القائمة على أساس القرابة والمصلحة المشتركة والاعتزاز بالأصل والمكانة العائلية.

ثالثا–التعريف الإجرائي لمفهوم الوسط الريفي:

الوسط الريفي هو جزء من المجتمع الكبير، له خصائصه التي تميزه عن الوسط الحضري كالموقع الجغرافي بأراضيه الفلاحية وصغر حجمه وعزلته بعيدا عن المراكز الحضرية، يفتقر إلى التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمواصلات، يتميز أفراده بالبساطة والتجانس وقلة الكثافة السكانية، والتضامن الاجتماعي والثقافة المشتركة تحكمهم العادات والتقاليد وارتباطهم بالأرض وامتهانهم للفلاحة كنشاط اقتصادي خلال فترة زمنية ومكان محدد لم يفقد خلالها خصائصه ولم يتأثر بعوامل التحضر المحيطة به.

3. عوامل ومظاهر التغير الاجتماعي:

1.3. عوامل التغير الاجتماعي.

هناك من ربط التغير الاجتماعي بالتطور الفكري للإنسان وغيرها من الأفكار التي اعتبرت الجذور الأولى لفكر التغير إذ تصادف الكاتب عندما يريد سرد "عوامل" التغير الاجتماعي وتصنيفها صعوبة التفريق بينها من حيث من هو العامل السبب في ذلك أو من حيث أنه نتيجة للتغير، كما أننا لا نجد اتفاق كامل بين علماء الاجتماع في تصنيفهم لعوامل التغير الاجتماعي على عددها أو على ترتيبها حسب درجة الأهمية، ولا على من هو العامل الأساسي لذا التغير أو العامل الثانوي. فالدكتور أحمد الخشاب في كتابته عن التغير الاجتماعي يقوم بترتيب عوامل التغير الاجتماعي كما يلي: العامل الأيكولوجي (البيئي)، العامل الأيديولوجي، الثورات والحروب، العامل الثقافي، العامل التكنولوجي، نمو الوعي القومي. كما يرى عاطف غيث في كتابه "علم الاجتماع النظم والتغير والمشاكل" أن أكثر العوامل ترددا في تفسير التغير الاجتماعي تبين أنها تنقسم إلى عوامل: جغرافية، بيولوجية، ثقافية. ولتبسيط هذا الطرح نحاول أن نضع هذا المخطط الذي يشمل أهم العوامل التي افترضها المنظرين في موضوع التغير الاجتماعي. (**الزعبي، 1991، صفحة 73**)

مخطط رقم(01): يوضح عوامل التغير الاجتماعي.

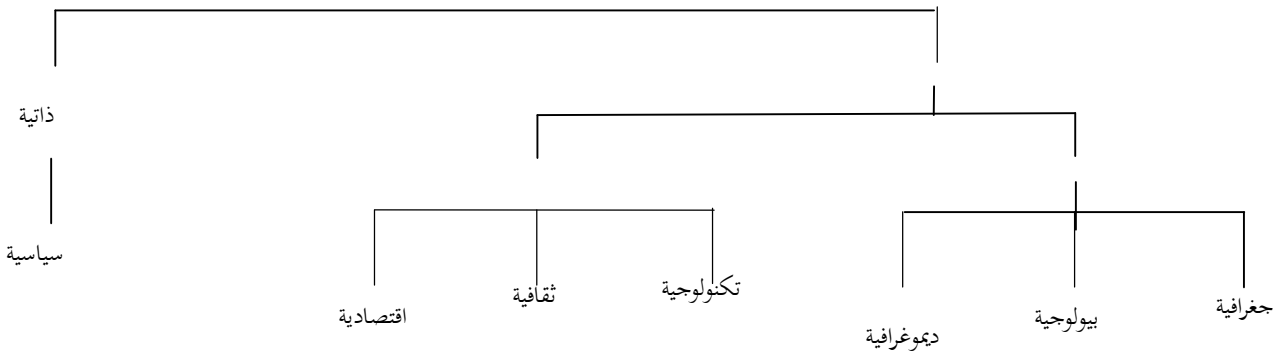

المصدر: محمد أحمد الزعبي: المرجع السابق، ص73.

ولفهم هذا المخطط يجب الأخذ بعين الاعتبار للملاحظات التالية:

- تمثل العوامل الموضوعية والذاتية بالنسبة لعملية التغير الاجتماعي وجهين لحقيقة واحدة، إذ لا يمكن النظر إليها بصورة منفصلة.
- أن دور العوامل الخارجية التي تعمل مستقلة عن النشاط البشري يقل باستمرار لصالح التدخل في البيئة الفيزيقية وتعديله إياها بما يلائم مصالح الناس الاجتماعية.
- يرتبط العامل التكنولوجي ارتباطا وثيقا بالعامل الفيزيقي، فالطاقة الذرية هي طاقة كامنة في الطبيعة غير أن التقدم العلمي هو الذي سبب تفجيرها.

- بالنسبة للعوامل الاجتماعية بصورة عامة نجد أن لكل عامل عنصرين هما: عنصر مادي، عنصر لا مادي.
- هناك علاقة تكاملية بين العامل الاقتصادي والعامل الجغرافي بل أن الاقتصاد هو المضمون الفعلي للجغرافية فيما يتعلق بالظواهر الاجتماعية فالثروات الموجودة في أو على باطن الأرض ما هي إلا عوامل طبيعية اقتصادية معا (**الزعبي، 1991، صفحة 74**)، ولقد كان هذا الربط هو من أهم ودوافع الاستعمار القديم، لأن طمع المستعمر في خيرات الأرض سبب احتلالها عسكريا ومثل ما حدث في الجزائر، أما الاستعمار الحديث ما هو إلا تخلي على الشكل الجغرافي لصالح المضمون الاقتصادي أو ما يمكن أن نقول عنه أسلوب الاستعمار الحديث للدول التي تمتلك ثروات طبيعية.

وبناءا على ذلك فعملية التغير الاجتماعي تتحكم فيها مجموعة من العوامل أو الآليات وهي كما يلي: العوامل التكنولوجية. العوامل الثقافية. العوامل الاجتماعية. العوامل الفيزيقية. العوامل الاقتصادية. العوامل الديمغرافية. العوامل البيولوجية. العوامل السياسية. العوامل التاريخية.

أين يمكن أن يبرز كل عامل على حدى، كما يمكن أن تتداخل هذه العوامل فيما بينها من حيث التأثير في المجتمع، وما يميز هذه العوامل مهما كان عددها أنه لكل عامل عنصرين هما عنصرا أحاديا يمس الجزء المادي من الحياة الاجتماعية عند حدوث عملية التغير الاجتماعي وعنصرا لا مادي يمس الجانب اللا أحادي للمجتمع المتمثل في قيمه ومعاييره ونظمه الاجتماعية التي تغير بدورها النسق العام للمجتمع أو تحدده. كما تخلف محاور هذه العوامل فقد يكون مصادرها داخلية نابعة من المجتمع في حد ذاته، مثل التغيرات التي تحدث بعد الثورات الاجتماعية والثقافية، أو مصادر خارجية تأتي من مجتمعات أخرى ويكون وصولها عن طريق الاستعارة بهدف تلبية الاحتياجات الاجتماعية مثل استيراد التكنولوجيا من الدول المتطورة بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية.

2.3. مظاهر التغير الاجتماعي:

يتجلى التغير الاجتماعي في كل مظاهر الحياة الاجتماعية، ويقول بعض المفكرين وعلماء الاجتماع أن المجتمعات الإنسانية منذ نشأتها كانت عرضة للتغير خلال فترات وظروف تاريخية، إلا أن ما ميز عملية التغير هو أنه لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة الإنسانية والاجتماعية، وأنه إذا بدأ فمن الصعب إيقافه نتيجة الترابط والتماسك الوظيفي بين النظم الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي. وفي هذا حدد "ولبرت مور" أهم خصائص التغير الاجتماعي كما يلي:

- يطرأ التغير في أي مجتمع أو ثقافة ويتسم بالاستمرارية والدوام.
- يصل التغير إلى كل مكان، حيث تكون نتائجه بالغة الأهمية.
- يكون التغير مخططا مقصود، أو نتيجة للآثار المترتبة على الابتكار والمستحدثات المقصودة.
- تزداد قنوات الاتصال في حضارة ما بغيرها من الحضارات بازدياد إمكانية حدوث المستحدثات الجديدة.
- تكون سلسلة التغيرات التكنولوجية المادية، والجوانب الاجتماعية المخططة، منتشرة على نطاق واسع على الرغم من الجنوح السريع لبعض الطرق التقليدية. (**بن غضبان، 2012، صفحة 186**)

كما حدد "عاطف غيث "خصائص التغير الاجتماعي بطريقة أكثر دقة وتفصيل، وقد حدد هذه الأخيرة كما يلي:

1- التغير في القيم الاجتماعية، تلك القيم التي تؤثر بطريقة مباشرة في مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي كالانتقال من النمط الإقطاعي للمجتمع إلى النمط التجاري الصناعي، الذي يصحبه تغير في القيم التي ترتبط بأخلاقيات الطبقتين الإقطاعية والتجارية الصناعية في النظرة إلى العمل وقيمة القائمين عليه.

2- التغير في النظام الاجتماعي؛ أي في البنى المحددة مثل صور التنظيم ومضمون الأدوار: أي في المراكز والأدوار الاجتماعية كالانتقال من نظام تعدد الزوجات إلى نظام وحدانية الزوج والزوجة ومن الملكية المطلقة إلى الديمقراطية، ومن النظام الذي يقوم على المشروعات الخاصة إلى الاشتراكية.

3- التغير في مراكز الأشخاص، ويحدث ذلك بحكم التقدم في السن أو نتيجة الموت ومن المهم أن ندرك الأهمية الدائمة التي تكون للأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية معينة لأنهم بحكم مراكزهم يستطيعون التأثير في مجريات الأحداث الاجتماعية، (**استينية وسرحان، المشكلات الاجتماعية، 2012، الصفحات 223-224**) ويمكن أن تعود إلى الحوادث التاريخية لتأكد من صحة هذه التفصيلات التي تمس عملية التغير الاجتماعي.

إلا أن خصائص التغير الاجتماعي عند "جي روشي" قد عولجت من زاوية أخرى:

- التغير الاجتماعي ظاهرة عامة، توجد عند أفراد عديدين، وتؤثر في أسلوب حياتهم وأفكارهم.
- التغير الاجتماعي يصيب البناء الاجتماعي، أي يؤثر في هيكل النظام الاجتماعي في الكل أو الجزء فالتغير الاجتماعي المقصود هنا هو التغير الذي يحدث أثرا عميقا في المجتمع، وهو الذي يطرأ على المؤسسات الاجتماعية كالتغير الذي يطرأ على بناء الأسرة أو على النظام الاقتصادي أو السياسي وما إلى ذلك، هذا التغير هو الذي يمكن تسميته بالتغير الاجتماعي.
- يكون التغير الاجتماعي محددا بالزمن، أي يبدأ بفترة زمنية معينة وينتهي بفترة زمنية معينة، من أجل مقارنة الحالة الماضية بالحالة الراهنة، ومن أجل الوقوف على مدى التغير، ولا يأتي إدراك ذلك إلا بالوقوف على الحالة السابقة بمعنى أن قياس التغير يكون انطلاقا من نقطة مرجعية في الماضي.
- يتصف التغير الاجتماعي بالديمومة والاستمرارية، وذلك من أجل إدراك التغير والوقوف على أبعاده أما التغير الذي ينتهي بسرعة فلا يمكن فهمه، فالتغير الاجتماعي يتضح من خلال ديمومته، (**استينية و سرحان، المشكلات الاجتماعية، 2012، الصفحات 212-213**) لأن عامل الزمن والاستمرارية من العوامل المهمة، وذلك لملاحظة التغير والإحساس به.

ولأن المجتمع يحتوي على عمليات اجتماعية تحاول أن تدعم البناء وتحافظ عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وبعض هذه العمليات يحاول تغيير شكل البناء ووظيفته من أجل مستقبل أفضل بالتغير في بناء الأسرة يتبعه تغير في وظائف أعضائها، فالانتقال من نظام الأسرة الأمية (نسبة إلى الأم) إلى نظام الأسرة الأبوية يتبعه تغير في وظيفة الأم في الأسرة، كما تنشأ نتيجة هذا الانتقال وظائف فرعية بينما تنقرض أخرى. (**استينية و سرحان، المشكلات الاجتماعية، 2012، صفحة 216**)

وبعد عرضنا لاقتراحات العلماء والباحثين في موضوع التغير الاجتماعي نستخلص أن أهم ما يميز عملية التغير الاجتماعي مجموعة من الخصائص:

- أن يظهر هذا التغير في سلوكات الأفراد وتفاعلاتهم وعلاقاتهم وميولاتهم ويكون تأثير التغير عام وملموس.
- أن يكون سريعا خاصة إذ تعلق موضوع التغير بالجوانب المادية.
- أن يكون هذا التغير مترابطا زمانا ومكانا، أي أن يحدث في مكان معين خلال فترة زمنية معينة بشكل متتابع لكي يمكن ملاحظته.
- يمكن أن يكون التغير موجه نتيجة لتنفيذ خطط حكومية مدروسة هدفها النهوض بالمجتمع وترقيته وتطويره.
- أن تتميز هذه التغيرات بالاستمرارية لكي تتمكن من الاندماج في النسق العام.
- أن يكون هذا التغير مفاجئ، وغير متوقع في بعض الحالات.

- يتميز التغير في الجوانب اللامادية للمجتمع بالبطء لأنه يكون نتيجة لتراكم مؤشرات التغير بمرور الزمن خاصة إذا تعلق التغير بالجانب المعرفي واكتساب الخبرات والمهارات المختلفة.
- أن يحقق هذا التغير حراك اجتماعي وظهور طبقات وفئات اجتماعية جديدة.
- سيادة منطق العقل وتحرر الأفراد وزيادة قدرتهم على المشاركة في أداء وظائفهم في الإطار العام للمجتمع، أي أن يكون لكل فرد مكانة اجتماعية مرتبطة بأدوار اجتماعية تحددها هذه المكانة، خاصة في جانب النشاط المهني والاقتصادي لهذا المجتمع المتغير.

بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون هذا التغير واضح من الخارج قابل للدراسة يتضمن محتوى ذاتي وعاطفي ينبع من ثقافة المجتمع وأن تكون له وظيفة قابلة للأداء في الحياة الاجتماعية كالانتشار الاهتمام، التفاعل، التقدير، الاندماج.

- يتميز التغير بالبطء؛ كالتحولات في مجال المعرفة.
- يمكن أن يكون التغير الاجتماعي موجه من خلال البيانات الاجتماعية والاقتصادية التي تتبناها الحكومات والدول لتحقيق التنمية الاجتماعية والذي يظهر بالدرجة الأولى في استخدام التكنولوجيا في وسائل الإنتاج الاقتراحات الحديثة والعمل على رفع المستوى العلمي والتقني للأفراد في المجتمع، أي أن أهم خصائص التغير الاجتماعي تكمن في زيادة إمكانيات الحراك الاجتماعي، وظهور طبقات وفئات اجتماعية جديدة.
- يؤدي التغير الاجتماعي إلى انتشار منطق العقل والتفكير العلمي خاصة إذا كان هذا التغير قائم على أساس على هدفه النهوض بالمجتمع وتقدمه.
- الحرية الفردية والمشاركة في الإطار العام الاجتماعي وسيادة المعايير العقلية، وهذه الخصائص بالذات يمكنها أن تحافظ على استمرارية وبقاء التغير الاجتماعي وتعمق أثاره في المجتمع.

ومن مظاهر التغير الاجتماعي بقرية الدبيل (ميدان الدراسة) التي تم رصدها من خلال الملاحظة البسيطة المباشرة لنمط الحياة المعيشية لسكان القرية لاحظنا مايلي:

يقيم سكان الوسط الريفي غالبا في تجمعات مختلفة الأحجام والأشكال، وأهم أشكال التجمعات الريفية هي المزرعة المنفردة والقرية عبر الطريق والقرية الخطية، والقرية في شكلها العادي وتتأثر أشكال التجمعات الريفية بعدة عوامل تتحكم في حجمها ومكان تواجدها، ومن أهم هذه العوامل حجم الملكيات الزراعية، وظروف حيازة الأراضي الزراعية، (**علي ، 1981، صفحة 58**) التي يمكن أن تكون ملك المزارع أو مستأجرة، أو ملك للدولة، بالإضافة إلى العوامل الجغرافية والطبيعية في الوسط الريفي بشكل خاص والمجتمع ككل بشكل عام.

وشكل القرية هو النمط السائد في الريف العربي وفي معظم دول العالم وفي هذا النمط الاستيطاني للمزارعين نجد أن الأفراد يعيشون في منازل متجاورة ويخرجون من قريتهم في الصباح متوجهين إلى حقولهم، وتكون عودتهم في المساء لأن السكنات بعيدة عن الحقول، قد تبلغ المسافة بينهما أحيانا عدة كيلومترات، وما يميز الحياة في القرية التمتع بالحياة الاجتماعية وسهولة الاتصال بالآخرين وانخفاض تكاليف إنشاء المنازل والمرافق العامة، وانخفاض تكاليف وأسعار الحاجات اليومية البسيطة من الدكاكين والأسواق الأسبوعية.

ويعتبر هذا الكلام حقيقة قد عاشها الكثير منا، وكانت متعة زيارة الريف للتمتع بالراحة والاستجمام فرصة لمن له أقارب في الريف لقضاء عطلة الربيع والصيف وأحيانا الخريف والشتاء، وذلك لما يميز كل فصل من فصول السنة، فالحياة في الريف لها طعم آخر نظرا لما تتمتع به من خصائص طبيعية واجتماعية واقتصادية أحيانا لأن تكاليف قضاء عطلة في الريف لا تكاد تذكر، فالزائر له مكان للنوم، وله كل متطلباته من أكل ورعاية من قبل أقاربه الذين يفرحون لزيارته، لأنه الضيف الذي يجب إكرامه، كل هذا أصبح تاريخ يمكنا أن نقصه على أولادنا وأحفادنا في المستقبل، لأن الزائر للريف اليوم لا يجد من هذا الكلام الكثير.

4.الأسرة أنماطها ووظائفها:

1.4.أنماط الأسرة:

تتحدد أنواع وأشكال الأسرة وفقا للبيئات الثقافية المختلفة والفترات التاريخية، ويرجع الفصل في اكتشاف وإبراز هذا التنوع في أشكال الأسرة إلى علماء الأثنولوجيا الأوائل، فالأنماط الأسرية تختلف من مجتمع إلى آخر كما أنها تختلف في المجتمع نفسه محليا سواء كان بيئة ريفية أو حضرية، فقد صنف "ميردوك" الأسرة إلى ثلاثة أصناف هي:

1.1.4. الأسرة النووية: التي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد تنتشر في الأوساط الحضرية.

2.1.4. الأسرة الممتدة: التي تتألف من أسرتين نوويتين على الأقل وهو النوع السائد في الوسط الريفي تقريبا.

3.1.4. أسر تعدد الزوجات: التي تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء وكونوا عوائل نووية مترابطة. **(ميتشيل و ترجمة ومراجعة: احسان ، 1986، الصفحات 98-99)**

ولقد اهتمت الدراسات السوسيولوجية المعاصرة بتميز خصائص الأسرة النووية الحديثة خصائص الأسرة الممتدة:

الجدول رقم(01): يوضح أنماط البناء الأسري.

الأسرة الممتدة	الأسرة النووية
تشكل وحدة اقتصادية متعاونة. قائمة على أساس رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج أو المصاهرة. تنتشر في المجتمعات التقليدية والشعبية والريفية. تسودها علاقات اجتماعية تراتبية، ويتمتع الأب بسلطات واسعة على جميع أفرادها.	تتميز باستقلالها الاقتصادي. تسودها رابطة الزواج والمصاهرة أكبر من رابطة الدم. تنتشر أكثر في المجتمعات الحديثة الحضرية والصناعية. تسودها علاقات اجتماعية ديمقراطية.

المصدر: (السيد، 2014، صفحة 320).

وأبرز المحاولات التي حاولت تفسير هذا التحول والانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة محاولات كل من "دوركايم" و"بارسونز"، فدوركايم ركز في تحليله حول استقلالية الأسرة النووية على وحدات النسق القرابي في المجتمع الصناعي، إلا أنه يشير بوضوح إلى عدم تفكك المجتمع؛ لأن المجتمع يستبدل الجماعات القرابية القديمة بجماعات معينة تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الجماعات القرابية في ربط الفرد بوحدات اجتماعية أكبر. **(خيري، 1985، صفحة 18)**

أما "بارسونز" فأكد كذلك على تمايز الأسرة النووية عن مكونات النسق القرابي في المجتمع الصناعي، إلا أنه أشار إلى نقطة أخرى اختلف فيها مع "دوركايم" تتعلق بعزلة الأسرة النووية فهو بذلك يشير إلى اضمحلال العلاقات الاجتماعية التي تربط الأسرة النووية بالأقارب، وذهب "بارسونز" في تحليله إلى أبعد من ذلك؛ إذ أنه اعتبر أن الوظيفة الوحيدة التي حافظت عليه الأسرة النووية في ظل الحركية والترقي الشامل هي التنشئة الاجتماعية بما يتماشى والقيم العامة. **(بيري ، 1998، الصفحات 65-66)**

وبرغم ما قدمه "بارسونز" فقد وجهت له عدة انتقادات أهمها أنه لا يمكن تعميم ما جاء به، لأنه أجرى بحثه في الولايات المتحدة الأمريكية المتميزة بحراكها الجغرافي.

- ركز في تحليله على الطبقات العليا والوسطى في المجتمع وتجاهل الطبقات الدنيا والجماعات الأثنية المختلفة، وعلى عكس ما جاء به "بارسونز" أكدت بعض الدراسات على العلاقات الكثيفة بين الأسرة والأقارب وهو دليل على استمرار العلاقات رغم البعد المكاني

حيث غالبا ما تسعى الأسرة النووية إلى استغلال واستثمار علاقاتها مع الأقارب الذين يملكون نفوذ لمصلحتها، أو في بعض الأحيان لمساعدة الأسرة الفقيرة في العائلة.

- استمرار الاستراتيجيات الزوجية لتأمين استمرار أو توسيع بعض الامتيازات في الرتبة أو الثروة لمصلحة الأجيال القادمة، (**بودون بوريكو، و ترجمة: حداد، 1986، صفحة 150**) فالأسرة النووية المنفصلة على الأسرة الممتدة تستند في بداية ظهورها على الأسر الممتدة.

حيث ينظر المجتمع الريفي للزواج والأسرة على أنه نظام اجتماعي يتسم بالاستمرار والامتثال للمعايير، كما أنه الوسيلة التي يعتمد عليها أي مجتمع لتنظيم المسائل الجنسية والزواج كقيمة اجتماعية ملحة تحكمه عدة معايير.

يعتبر الزواج في الوسط الريفي ظاهرة مقدسة أو نظام مقدس خلقه الله تؤكده الشرائع السماوية والكتب المقدسة كأساس للحياة الإنسانية، لذا نجد أن الريفي يقبل على الزواج في سن مبكر؛ لأن ذلك هو أساس الالتزام الاجتماعي.

ويرتبط الريفي بماضيه فهو يقر ما قاله السابقون ويحترم الشيوخ ويوقر الحكمة، فالثقافة التقليدية تجمع القرية ومادامت البيئة توفر له الاستقرار، فهو بذلك يتحرر من كل جديد.

- الأسرة الريفية ذات سلطة أبوية تسلطية، فالأب هو صاحب السلطة العليا على أفرادها وهو ذو هوية جامدة ومحددة ومعروفة وغير قابلة للنقاش أو التعديل، وهو صاحب السلطة العليا وله مكانته كأب وزوج وكأكبر الأفراد سنا وخبرة وهو مصدر التوجيه لجميع أحوال الأسرة وأفرادها، وإذا كان للأم في الواقع نفوذ كبير وتأثير في شؤون الأسرة، ولكن ذلك يتم بطريقة غير ظاهرة أو غير مباشرة حتى تبقى للرجل مكانة وتحتفظ الأسرة بتماسكها ووحداتها داخل المجتمع.
- ضرورة الامتثال لرغبات الأقارب والجماعة القروية والمجتمع المحلي، ولهذا يصبح الطلاق مرفوض من المجتمع، وهذا ما يفسر انخفاض عدد حالات الطلاق في الريف بالمقارنة مع عدد حالات الطلاق في الحضر.
- التعاون من خصائص الأسرة الريفية والذي يظهر في اشتراك جميع أفراد الأسرة الأب، الأم، الأبناء في العمل والإنتاج الزراعي في الأرض التي يمتلكونها، (**أحمد رشوان ع، 2005، الصفحات 137-138**) كل واحد حسب إمكانياته وقدراته وخبرته في هذا المجال وعلى هذا الأساس يعتبر أفراد الأسرة وحدة إنتاجية واحدة يعود دخلها للأسرة كلها.

يكتسب الإنسان خلال معيشته في بيئة اجتماعية عدة تصورات وأفكار التي تزوده بها ثقافة المجتمع، وتعمل هذه المعايير على إقامة نسق من التبريرات للظروف الراهنة الموجودة فعلا، وتوجه الأفعال، وتحدد الحقوق والواجبات الشخصية والجماعية في تعامل الفرد مع غيره من الأفراد، ومع الأسر والقبائل، ويقاس على أساسها سلوك الفرد والجماعة (**أحمد رشوان ح.، المجتمع- دراسة في علم الاجتماع، 2003، صفحة 200**) وتمثل المعايير الاجتماعية قوة للتناسق في مجتمع القرية، أو المجتمعات الأخرى الصغيرة، فالناس يكتسبون أنماط سلوكهم في المراحل العمرية الأولى وليس لديهم أسباب مقنعة تدفعهم لانتهاك هذه الأنماط المألوفة في السلوك في كثير من الأحيان.

وللتعرف أكثر على الخصائص البنائية والوظيفية لميدان الدراسة، من خلال كشفنا عن نمط البناء الأسري السائد في قرية الدبيل وتوجهات المبحوثين أفراد العينة فيما يخص موضوع الزواج وتنظيم النسل وتفضيلات الإنجاب لدى الريفي عامل المصنع ورأيه في أهمية تعليم البنات والزواج المبكر والزواج بالمرأة العاملة، وأهم ما يمكن أن يدعم ما سبق ذكره من حيث الخصائص الاجتماعية لقرية الدبيل طبيعة التواصل والعلاقات الاجتماعية والأصدقاء مع الأهل والجيران، في الأيام العادية والمناسبات الخاصة ومشاركتهم في الأعمال التطوعية، والكشف كذلك عن أساليب الضبط الاجتماعي السائدة حاليا في قرية الدبيل ورأي الريفي عامل المصنع في أهمية إشراك المرأة في اتخاذ القرارات العائلية، وهل يمكن للريفي عامل المصنع أن يفكر بالرجوع إلى العمل في مجال الفلاحة؟ وما هو النشاط المهني الذي يطمح الريفي عامل المصنع القيام به بعيدا عن العمل في المصنع؟

2.4.وظائف الأسرة:

إن استقراءنا لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا في دراستهما للنسق الأسري داخل المجتمع يحيلنا إلى خلاصة مفادها أنه من الصعب الحديث عن وظيفة تخص حياة الفرد أو عمله لم تدخل في نطاق ومسؤولية الأسرة؛ مما يعني أن الأسرة كانت تمارس أدوارا عدة تواجه بها متطلبات العيش والضبط الاجتماعي.

فلقد تعددت وظائف الأسرة واختلفت من حضارة إلى أخرى غير أنها ظلت في جميع المجتمعات تمثل الوسط الذي يتم فيه إنجاب الأولاد ويوفر لهم الحماية والأمن ويعلمهم عادات مجتمعهم وتقاليده بما يمكنهم من التأقلم معه وتقبل ما فيه من أفكار وثقافة. وللأسرة دور اقتصادي هام حيث توفر الدعم الاقتصادي لأفرادها من خلال وظائف أو أعمال يمارسها بعضهم ويتم تقاسم العائد منها مع أفراد الأسرة من غير المنتجين.

1.2.4. الوظيفة الاقتصادية:

لعبت الأسرة القروية والبدوية القديمة دور المحرك الاقتصادي الذي يمد الحضر بمتطلبات العيش وعملت على تسويق منتجاتها. بينما كانت الأسرة الحضرية مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتج، وهذا لا يقل أهمية – في نظر الباحثين–من منظور المجتمع ككل عن وظيفة الإنتاج.

وعموما يمكن القول أن الأسرة باختلاف أشكالها وأنواعها تشكل وحدة متكاملة وظيفيا تساهم في البناء الاقتصادي من خلال وظيفتي الإنتاج والاستهلاك.

2.2.4. الوظيفة النفسية:

تحتل الوظيفة النفسية مكانة قوية وحاسمة في ترابط النظام الأسري، فكلما كانت المشاعر والاتجاهات حاضرة يكون التوافق والانسجام وتتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه. في حين أن غيابها يخلف وراءه مشاكل نفسية وتربوية تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على الانضباط الاجتماعي وبالتالي يلقى بهم ليكونوا عالة على المجتمع.

أولا–التربية النفسية: هي مهمة لبناء الصحة النفسية السليمة للطفل، فإشباع حاجات الطفل المختلفة مثل الحاجة الى الطمأنينة، الامن الحرية، التفوق، التقدير، الحب المتبادل، وغيرها، تشعره بالسعادة وتهيئ له اسباب النجاح والتفوق، في حين ان عدم اشباعها يعيق نموه النفسي وتكيفه السوي في الحياة.

ثانيا–التربية العقلية: يتعلم الطفل من الأسرة اللغة وطريقة الكلام عن طريق التقليد والتعليم، بحيث يصبح قادرا على فهم أفكار الوالدين والإخوة وغيرهم، يساعده في ذلك تلقيه لإجابات الكبار عن أسئلته التي يطرحها، فالنمو اللغوي الناتج عن الاختلاط يثري المحصول اللغوي للطفل، وإضافة إلى ما سبق فإن الأسرة تجعل الطفل أقدر على التعبير المهذب وتجنب استخدام الألفاظ النابية، وتنمية القدرات العقلية لديه.

3.2.4. الوظيفة التربوية:

تشرف الأسرة على تربية أطفالها تربية صحيحة في ظل التعاليم الأخلاقية الفاضلة والتي تساعد على دعم المجتمع باللبنات الصالحة التي تساهم في بناءه، والصعود به إلى مراقي الكمال. وقد أكد علماء الاجتماع على ضرورة ذلك وأكدوا أن الأسرة مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة، وقواعدها في صورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الاكتساب، وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع.

أولا–التربية الجسدية: توفر الاسرة للطفل المأكل والملبس والعناية الصحية وتعوده عادات سليمة يمتلك من خلالها القدرة على مواجهة الحياة واكتساب خبراتها.

ثانيا–التربية الخلقية: يستقي الطفل عاداته وطباعه واخلاقه من أفراد أسرته، إذ يتشربها وتصبح جزء من مكونات شخصيته، فالود والعطف والاحترام والاحساس بالمسؤولية واداء الواجب داخل الاسرة كلها تساعد في تربية الطفل من الناحية الخلقية.

ثالثا–التربية الجمالية: فنظام حياة الأسرة في المنزل وما به من اثاث مرتب وجميل يساهم في تكوين اتجاهات الطفل الجمالية، فالمنزل النظيف المرتب والحديقة المنسقة بالأزهار وتشجيع الوالدين لطفلهما على أبرز مواهبه كلها تساعد على تربية الطفل تربية جمالية.

رابعا–التربية الترويحية: من واجب الأسرة ان تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ، والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد واللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت سدى، كما أن من واجب الأسرة عدم ترك الاطفال يلعبون ما يشاؤون دون توجيه ومتابعة واعية.

خامسا–التربية الدينية: من أبرز واجبات الأسرة نحو أبنائها ان تبصرهم بأمور دينهم وتساعدهم على اكتساب مهارة أداء العبادات وكيفية التقرب إلى الله باتباع أوامره، والابتعاد عن المحرمات التي حرمها الدين تجنبا لعقاب الله سبحانه وتعالى.

5. الخصائص البنائية والوظيفة للأسرة الريفية:

1.5. الخصائص البنائية للأسرة الريفية:

إن أهم ما يميز طبيعة الحياة الاجتماعية في الوسط الريفي ويعتبر أساس بناءه طبيعة البناء الأسري الذي يغلب عليه النمط الممتد والذي يكون في الغالب مكون من أسرتين نوويتين أو أكثر، وتظم الأسرة الريفية في نفس الوقت أكثر من جيلين فنجد فيها الأجداد والأبناء والأحفاد، وتتميز بكبر حجمها.

ويجدر بنا الأن أن نتساءل عن أهمية الأسرة ودورها في الحفاظ على خصوصية الوسط الريفي مما يتطلب منا عرضا يضم تعريف الأسرة من حيث تصنيف أنواعها ووظائفها الأساسية، والصعوبة التي واجهها علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا هو تحديد تعريف دقيق وثابت للأسرة والسبب في هذه الصعوبة يرجع إلى أن الأسرة الإنسانية تجمع بين عناصر بيولوجية عامة، يشترك فيها جميع البشر (يتعلق الأمر بتنظيم النشاط الجنسي، التكاثر، الحفاظ على النوع البشري) بالإضافة احتوائها على عناصر أخرى اجتماعية وثقافية تختلف عبر المكان والزمان بين الأفراد داخل الأسرة التي تحدد الأدوار الاجتماعية داخلها وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية من الناحية البنائية ونظام اجتماعي من حيث الوظائف التي تقوم بها للحفاظ على خصوصية الوسط الريفي.

1.1.5. النظام الأسري في الوسط الريفي:

تأكيدا لما جاء به "فريدرك لوبلاي" أن الأسرة صورة المجتمع، والمجتمع لا يتكون من أفراد منعزلين ومستقلين لكن المجتمع يتكون من أسر وبناء ككيان اجتماعي قائم بذاته يصبح عرضة لتغير تبعا لنظام الأسرة وأن التنظيم الأسري وهما مرتبطان بشدة، فالتنظيم الاجتماعي يعبر إن صح القول بدرجة كبيرة عن المجتمع، أما التنظيم الأسري فهو يعبر عن الصورة الحقيقية للمجتمع. **(Martine 2000, p. 21)** أي أن النظام الأسري هو المجال الحقيقي والفعلي للتفاعل داخل المجتمع من حيث علاقات التأثير والتأثر(التأثير: التأثير هو الفعل الذي يحدثه (أ) المتمثل في المنشآت الصناعية للإسمنت، بطريقة فعالة على (ب) المتمثل في وسط ريفي له خصائصه الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، ويظهر فعل التأثير من خلال ظهور خصائص اجتماعية، واقتصادية، وثقافية جديدة لا تعكس خصائص الوسط الريفي وتتماشى مع طبيعة النشاط الاقتصادي الذي يفرضه وجود هذه المنشآت الصناعية الضخمة، وتكون النتيجة النهائية لعملية التأثير، في تغير ملامح الوسط الريفي.) المتبادلة بين الأفراد في أول مراحل التنشئة الاجتماعية أو بتعبير أدق هي الأفق الذي يصقل فيه نموذج السلوك البشري في المجتمع المحلي، وتعد الأسرة الوحدة الأساسية في الحياة الاجتماعية الريفية وفي بناء القرية اجتماعيا وهي جماعة متماسكة شديدة الترابط، وهي التي يحدد الأفراد أدوارهم وأنماط سلوكهم (**أحمد رشوان ع.، 2005، صفحة 133**)فإن أهم ما يميز طبيعة

النظام الأسري في الوسط الريفي هو سيادة النمط الممتد للأسرة بشكل واضح والذي يجعل من الأسرة نظام اجتماعي قائم بذاته يتضمن كل مكونات البناء الاجتماعي فهي وظائف متعددة وتحدد أدوار كل فرد من أفرادها، فالإنفاق والتوجيه والارشاد والعمل مسؤولية أب الأسرة يقابلها معيار الطاعة والاحترام من جانب الأبناء ومن هذا وذاك نجد معايير فرعية وسيطة تكفل حسن أداء الأسرة لوظائفها. **(جمعة و السيد، 2004، صفحة 167)**

وتكتسب الأسرة أهميتها من الوسط الريفي وأي نمط اجتماعي أخر، لأنها تعمل على تحقيق الأهداف التالية:

- المحافظة على بقاء النوع واستمراره من خلال الانجاب. وتعلم الأسرة الطفل كيف يسلك لكي يتلاءم ويتكيف معها ومع ثقافة المجتمع الأكبر والتي تعتبر الأسرة جزءا منها.
- تكسب الأبناء القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات والجوانب الدينية والتي توجههم وتدعم شخصيتهم التي يسلكون بها في حياتهم اليومية. وتعلم الأبناء كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية الأسرية، وأدوارهم الاجتماعية إلى جانب تفاعلهم مع الأخرين في الأسرة عند قيامهم بأدوارهم.
- تعمل على اشباع الاحتياجات أفراد الأسرة بما يحقق الاشباع العاطفي والنفسي والشعور بالرضا والتوافق الاجتماعي.
- تحقيق الاستقرار العاطفي والاجتماعي لأفراد الأسرة وهي ميزة تتوافر في الأسرة السليمة المترابطة.
- تحقيق إشباع الغرائز الإنسانية والدوافع الطبيعية والاجتماعية مثل الحب، وإشباع الدوافع الغريزية والعواطف مثل عواطف الأسرة والأمومة والأخوة. **(جمعة و السيد، 2004، صفحة 320)** إن هذه الأهداف التي تسعى الأسرة لتحقيقها تحدد في حقيقة الأمر مجموع الوظائف التي تقوم بها الأسرة، والهدف الحقيقي هو الحفاظ على البناء الأسري والبناء الاجتماعي.

2.5. الخصائص الوظيفية للوسط الريفي:

1.2.5. العلاقات الاجتماعية: إن تنوع نموذج التفاعل الاجتماعي الذي يوجد في الوسط الريفي عكس ما هو عليه الوضع تماما في الوسط الحضري سواء من حيث الملامح الكيفية أو الكمية، وتصنف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بالتماسك والتواكل والعصبية القائمة على أواصر الدم أو اللحمة النسبية، والتوحد في مصير مشترك؛ حتى يصبح الفرد في الأسرة عضوا يقاسم الأعضاء الأخرين فرحهم وحزنهم ومكاسبهم وخسائرهم. **(بركات، 2008، صفحة 182)**

2.2.5. الضبط الاجتماعي: ويقصد به الرقابة الاجتماعية ويمثل كافة العمليات والإجراءات المقصودة وغير المقصودة والوسائل والأساليب التي يتبعها لحفظ النظام والإشراف على سلوك الفرد، وحملهم على أن يسلكوا طبقا للمعايير والقيم والنظم الاجتماعية.

وقد عرف "جلن" الرقابة الاجتماعية بأنها مجموعة من الإجراءات أو الوسائل كالإيحاء والإغراء والضغط والإلزام، أو كأي وسيلة أخرى بما في ذلك القوة المادية التي بواسطتها يجعل المجتمع جماعة فرعية منه تسير وفق الأنماط السلوكية المتعارف عليها، ويذهب "فيشر **fichter**" إلى أن الضبط الاجتماعي هو ميكانيزم يعمل من أجل تحقيق عملية الموافقة، وذلك بمحاولة التطابق بين سلوك الناس والأنماط السلوكية المتعارف عليها.

3.2.5. الأنشطة الاقتصادية: ما يميز النشاط الاقتصادي في الوسط الريفي أن المهنة الغالبة هي الزراعة وهي مهنة متكاملة تتطلب الخبرة والمهارة والغياب الكلي للتخصص المهني وتقسيم العمل ويرجع ذلك لامتهان أغلبية الريفيين للأنشطة الزراعية، **(علي، 1981 صفحة 50)** إلى جانب عدد قليل جدا من المشتغلين بالأنشطة غير الزراعية، فالعمل في الزراعة هي المهنة السائدة والأعمال الفلاحية تمثل جميع نواحي النشاط في الريف، فعلى كل فرد أن يتقن جميع العمليات الزراعية ومراحلها، من زرع وحصد وتسويق، فالريفي يوفر كل احتياجاته بنفسه لدرجة تحقيق اكتفائه الذاتي، **(شوقي، 1981، صفحة 66)** وقيمة العمل الزراعي هي القيمة العليا فالذي يعمل في مجال آخر غير

المجال الفلاحي ينظر إليه على أنه أقل درجة من الريفي الفلاح، وتؤثر هذه النظرة في علاقات الجماعات المختلفة في الوسط الريفي، وقد يؤدي في النهاية إلى وجود طبقات على أساس نوع العمل. (**غيث، ب د س، صفحة 86**)

ونتيجة لامتهان الريفي الفلاحة تظهر أهمية الأرض، لأنها بمثابة رأس المال أو الثروة التي تمثل له الكثير، فهي مورد رزقه والضمان الوحيد له من الزمن، وهي المحددة لمكانته الاجتماعية، لدرجة أن هناك من يضع الأرض في كفة والعرض في كفة أخرى، وأن من يفرط في أرضه كمن يفرط في عرضه، وهو اعتقاد سائد في الأوساط الريفية.

4.2.5. حجم الوسط الريفي وتجانسه: لقد أدى النشاط الزراعي الذي يمتهنه سكان المجتمع الريفي وما يرتبط به من عمليات إلى إيجاد مجتمعات ريفية صغيرة نظرا لظروف الزراعة الخاصة؛ التي تتطلب استغلال أغلب المساحات من الأراضي في الزراعة، والجزء الأقل يخصص لبناء المنازل للإقامة؛ والتي تكون في الغالب بالقرب من الحقول والبساتين والمزارع، ويرتبط بذلك انخفاض الكثافة السكانية ولذلك كان عامل حجم المجتمع أو تعداد السكان من العوامل التي يستند إليها في تنميط المجتمعات الريفية والحضرية وهو العامل الذي يلي عامل المهنة في هذه العملية.

إذ يعيش الريفيون في مجتمعات محلية صغيرة، وعلى أرض واسعة يحولونها إلى مزارع، ولهذا يتناسب حجم المجتمع المحلي الريفي مع الأرض التي يمارسون عليها نشاطهم تناسبا عكسيا مع انخفاض كثافة السكان. (غيث، ب د س، صفحة 80) ومن أهم مميزات الوسط الريفي تجانس سكانه، ويرجع ذلك لعدم وجود فروق واختلافات كبيرة بينهم حيث نلاحظ تقارب الدخل لامتهان أغلبية الريفيين الأعمال الفلاحية أو ما يرتبط بالأنشطة الفلاحة وكذلك نتيجة للتقارب من حيث المستوى الاجتماعي والثقافي والفكري. (**الجولاني 2003، صفحة 166**)

5.2.5. الحراك الاجتماعي: يعني الحراك الاجتماعي الحركة من جماعة اجتماعية إلى أخرى، والحراك المهني الانتقال من مهنة إلى أخرى والحراك الاقليمي من منطقة ريفية إلى المناطق الحضرية أو العكس. (**غنيم، 2008، صفحة 101**) حيث تبدو كل صور التنقل والحراك الاجتماعي المكاني والمهني غير واضحة، إن لم تكن قليلة الظهور والحدوث في المجتمع المحلي الريفي. (**غيث، ب د س، صفحة 81**)

6. نتائج التغير الاجتماعي في الوسط الريفي:

ينتج عن التغير الاجتماعي آثار اجتماعية وتشمل هذه الآثار كل أوجه النشاط للحياة اليومية للأفراد والجماعات وينعكس ذلك على العلاقات والهيئات والروابط الاجتماعية والمؤسسات من الناحية البنائية والوظيفية، ونلمس هذه التغيرات بالدرجة الأولى على مستوى الأسرة والحياة الأسرية، وفي الاقتصاد الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة نشاط الأفراد في المجتمع وثقافتهم والسياسة التي تتبعها الحكومات لتساير التغير الاجتماعي ومواكبة الركب المستحدث، وفي القيم الأخلاقية والدينية وفي كل ما يصطلح عليه في المجتمع من نظم وما ارتبط بهذه النظم من تنظيمات وقوالب سلوكية. وينتج عن التغير الاجتماعي ظهور شخصيات قوية يكون لها تأثير في التغير الاجتماعي وتعمل على إعادة التكيف بين الفرد وما جاء به التغير من نظم اجتماعية جديدة، فقد يضع هؤلاء القادة برامج للإصلاح الاجتماعي، ويكون لهم من قوة التنفيذ ووسائله ما يجعل الأفراد يتكيفون مع الأوضاع الجديدة.

كما يمكن للتغير أن يؤدي إلى ما نسميه بالتخلف الاجتماعي، ذلك في حالة ما كان التغير قد حدث بنسب غير متكافئة، فقد يتغير وجه من أوجه نشاط المجتمع بمعدل سريع، بينما بقية أوجه النشاط أو وجه منها لا يتغير، أو تتغير ببطء، ويرجع ذلك إلى أن الجوانب المادية كالتكنولوجيا والصناعة تتغير بمعدل أسرع من الجوانب الغير مادية للمجتمع والحياة الاجتماعية كالعادات والتقاليد، مما يؤدي إلى وجود هوة ثقافية، يطلق عليا اسم التخلف الثقافي والاجتماعي، وهذا يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية السبب الأول فيها هو عدم القدرة على التكيف مع المعطيات الجديدة للحياة الاجتماعية والمهنية، وظهور أنماط علاقات جديدة تندرج تحت إطار العلاقات الثانوية، بعد أن كانت علاقات الفرد لا تتعدى أقاربه من الدرجة الأولى، ومثال على ذلك زيادة عدد السكان في مركز صناعي

ما مع عدم تحسن ومضاعفة إمكانيات المؤسسات الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات ومراكز الخدمة، ومراكز الشرطة والأمن والمحاكم لكي تتماشى مع ضغط الطلب عليها مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية وتراجع وضعف الظروف المعيشية الذي يؤدي إلى ظهور مظاهر التخلف الاجتماعي. وفي أغلب الأحيان يقوم المجتمع بإعادة التوازن تلقائيا بين أوجه النشاط الاقتصادي والتطورات الحادثة وذلك من خلال التنسيق بين نظم المجتمع القديمة والحديثة بالقضاء على كل ما يمكن أن يؤثر في المسيرة التطورية للمجتمع ومواكبة التطور الحضري للمراكز الصناعية وتدعيمها بالمنشآت والمؤسسات الاجتماعية التي تلبي احتياجات الأفراد وتطلعاتهم لتحقيق الرفاه الاجتماعي، وتختلف معدلات التغير الثقافي، كما تختلف درجات التكامل الثقافي باختلاف معدلات تغير العناصر المختلفة للنسق الثقافي، ذلك أن الثقافة تتكون من عناصر مترابطة، فإذا اعترى عنصر منها تغير بمعدل أسرع من العنصر الآخر، أو لم يتغير هذا الآخر تحدث الهوة الثقافية، وهذا ما يميز التغير السريع الذي يحدث في وسائل التكنولوجيا الحديثة (العناصر المادية الثقافية)، بينما المعايير الاجتماعية (العناصر اللامادية للثقافة) تتغير بمعدل بطيء.

7. عرض أهم بيانات ونتائج الدراسة الميدانية:

1.7. عرض أهم بيانات الدراسة:

الجدول رقم(**02**): يوضح ترتيبات السكن.

ترتيبات السكن	التكرار	%
يسكن مع الأسرة	39	45.4
يسكن مع الأقارب	02	2.3
منفصل عن الأسرة	45	52.3
المجموع	86	100

الجدول رقم(**03**): يوضح التفكير في الانفصال عن الأسرة.

التفكير في الانفصال عن الأسرة	التكرار	%
نعم	25	64.1
لا	05	12.8
ممكن	09	23.1
المجموع	39	100

الجدول رقم(**04**): يوضح طرق اختيار الزوجة للعزاب.

طرق اختيار الزوجة في المستقبل	التكرار	%
اختيار الأهل والأقارب	04	26.7
الاختيار الشخصي	09	60
طرق أخرى	02	13.3
المجموع	15	100

الجدول رقم(**06**): يوضح تفضيلات عمل المرأة للعزاب.

تفضيلات عمل المرأة للعزاب	التكرار	%
نعم	12	80
لا	03	20
المجموع	15	100

الجدول رقم(**08**): يوضح الاتجاه إلى تعليم البنات.

تعليم البنات	التكرار	%
نعم	83	96.5
لا	03	03.5
المجموع	86	100

الجدول رقم(**10**): يوضح تواصل المبحوثين مع الأهل والأقارب بانتظام.

التواصل مع الأهل بانتظام	التكرار	%
نعم	17	19.7
لا	12	14
أحيانا	57	66.3
المجموع	86	100

لجدول رقم(**05**): يوضح الموافقة على فكرة الزواج المبكر.

الموافقة على الزواج المبكر	التكرار	%
نعم	23	26.7
لا	63	73.3
المجموع	86	100

الجدول رقم(**07**): يوضح تفضيلات الإنجاب.

تفضيلات الإنجاب	التكرار	%
ذكور	00	00

إناث	12	14
ذكور وإناث	74	86
المجموع	86	100

الجدول رقم(**09**): يوضح أسلوب التنشئة الاجتماعية للمبحوثين.

أسلوب التنشئة الاجتماعية	التكرار	%
معاملة قاسية ومتسلطة	20	23.3
معاملة لينة وعادية	61	70.9
معاملة ديمقراطية	05	5.8

الجدول رقم(**12**): يوضح آليات الضبط الاجتماعي في القرية.

آليات الضبط الاجتماعي	التكرار	%
الأولياء والأهل	17	19.8
كبير القرية	01	1.2
إمام المسجد	00	00
الجهات الرسمية	68	79
المجموع	86	100

المجموع	86	100

الجدول رقم(**11**): يوضح معرفة المبحوثين لكل سكان قرية الدبيل.

معرفة سكان قرية الدبيل	التكرار	%
نعم	39	45.3
لا	08	09.4
تقريبا	39	45.3
المجموع	86	100

2.7. عرض أهم نتائج الدراسة:

- عدم تفضيل المبحوثين للإقامة مع الأسرة الكبيرة خاصة بعد امتهانهم للعمل الصناعي واستقلاليتهم المادية.
- تؤكد النتائج رفض المبحوثين لفكرة الزواج المبكر بنسبة73.3% وتغير تفضيلات الإنجاب، حيث أصبح الأفراد لا يفرقون بين إنجاب الذكور والإناث، كما أصبح المبحوثين يفضلون الزواج بالمرأة العاملة وذلك للتعاون على متاعب الحياة.
- أوضحت نتائج الدراسة تغير نظرة الريفي حول مكانة وقيمة المرأة داخل الأسرة الريفية، فأغلب المبحوثين المتزوجين وبنسبة66.3% صرحوا بأنهم يشاركون زوجاتهم في اتخاذ قرارتهم الأسرية.
- توصلت النتائج إلى أن المبحوثين أصبحوا لا يفضلون أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية بنسبة76.7%.
- تغير اتجاهات الريفين من حيث تمسكهم بالعلاقات الأسرية وعلاقات الجيرة.
- تراجع أساليب الضبط الاجتماعي التقليدي والميل إلى الأساليب الرسمية لحل المشكلات التي تحدث بين الأفراد داخل القرية بنسبة79.1%.
- تغير الخصائص الشخصية للريفين التي يميزها التحفظ والخوف من الغرباء؛ لأن أغلب المبحوثين بنسبة 79% أصبح لهم أصدقاء خارج القرية.
- أدى غياب الفرد الريفي عامل المصنع يوميا خلال ساعات العمل عن المنزل إلى تراجع دوره داخل؛ نظرا لعدم قدرته على أداء واجباته اتجاه الأبناء والأسرة بشكل دائم.
- ميل الريفين إلى الرفاه الاجتماعي من خلال توفير كل الكماليات للعيش في أحسن الظروف، حيث أصبح الجميع يميل إلى امتلاك أحسن المنازل وأحسن التجهيزات الكهرو منزلية.
- ظهور اهتمام واضح للريفين فيما يخص حرصهم على تعليم أبنائهم بنسبة 90.7% لاقتناعهم بأهمية العلم والتعليم في حياة الفرد.

8. خاتمة:

لقد اتضح بعد تفريغ البيانات الميدانية وبعد تحليلها وبعد عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة مايلي: أدى تغيير الفرد الريفي (ساكن قرية الدبيل بحمام الضلعة) لنشاطه المهني والاقتصادي إلى تغير الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

وبناءا على كل ذلك فإن الفرضيات العامة للدراسة الحالية قد تحققت، حيث أن النتائج أوضحت أن النشاط المهني والاقتصادي الذي يزاوله الفرد يؤثر تأثيرا واضحا أدى إلى تغيرات حدثت على البيئة الاجتماعية للوسط الريفي ميدان الدراسة، من حيث تفكك الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة، وتراجع التضامن العائلي والحياة الاجتماعية الجماعية وتزايد النزعة الفردية والمصلحة الخاصة في العلاقات الاجتماعية والتغير في أسلوب الحياة اليومية واتجاهات الأفراد وتراجع القيم الريفية القائمة على أساس احترام كبار السن، وتغير أساليب الضبط الاجتماعي وظهور ثقافات استهلاكية جديدة وتغلغل علاقات السوق وتزايد ممارسة الأنشطة الغير زراعية وظهور ثقافات فرعية من خلال دور جماعات الحرفين والعمال من خارج القرية، وتغير مراكز وادوار الأفراد داخل الأسرة.

وفي إطار تغير طبيعة النشاط الاقتصادي والمهني ببلدية حمام الضلعة فقد نتج عن ذلك طغيان واضح للقيم المادية التي سيطرت على طبيعة الحياة الاجتماعية؛ لهذا الوسط الريفي، حيث تحولت العلاقات الإنسانية إلى مجرد علاقات بين أشياء أكثر من كونها علاقات اجتماعية تجمع بين الأفراد.

9. قائمة المراجع:

- Martine , s. (2000). sociologie de la famille. paris: armand colin.
- الوحشي أحمد بيري . (1998). الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي. طرابلس: الجامعة المفتوحة.
- جابر إبراهيم السيد. (2014). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2008). التغير الاجتماعي والمجتمع. بدون ذكر البلد: المكتب الجامعي الحديث.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2003). المجتمع- دراسة في علم الاجتماع. الإسكندرية، مصر: المكتب العربي الحديث.
- حليم بركات. (2008). المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، الحمراء.
- دلال ملحس استينية. (2004). التغير الاجتماعي والثقافي. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- دلال ملحس استينية، و عمر موسى سرحان. (2012). المشكلات الاجتماعية. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- دينكي ميتشيل ، و محمد الحسن ترجمة ومراجعة: احسان . (1986). معجم علم الاجتماع. بيروت، لبنان: دار الطليعة.
- رشاد السيد غنيم . (2008). علم الاجتماع الريفي. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- ريمون بودون ، فرانسوا بوريكو ، و سليم ترجمة: حداد. (1986). المعجم النقدي لعلم الاجتماع. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سعد جمعة، و جابر السيد. (2004). علم الاجتماع الحضري، مفاهيم وقضايا. القاهرة، مصر: بل برنت للطباعة والتصوير.
- سناء الخولي. (2011). التغير الاجتماعي والتحديث. الإسكندرية، جمهورية مصر العربية: دار المعرفة الجامعية.
- عاطف محمد غيث . (ب د س). علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- عبد الحميد حسن أحمد رشوان. (2005). علم الاجتماع الريفي. مصر: مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.
- عبد المنعم شوقي. (1981). مجتمع المدينة، الاجتماع الحضري. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- عدنان أبو مصلح. (2006). معجم علم الاجتماع. عمان، الأردن: دار أسامة، المشرق الثقافي للنشر والتوزيع.
- عيسى يونسي، و عائشة ميطر . (06 جوان, 2021). وظائف الأسرة واستقرار المجتمع. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، الصفحات 346-335.

- فادية عمر الجولاني . (2003). تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية. الاسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- فؤاد أحمد علي . (1981). علم الاجتماع الريفي. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- فؤاد بن غضبان. (2012). علم الاجتماع الحضري. عمان، الأردن: دار رضوان للنشر والتوزيع.
- في اللغة العربية المعاصرة المنجد. (2000). المنجد في اللغة العربية المعاصرة. بيروت، لبنان: دار المشرق.
- لويس كوهين، و كوثر حسين ترجمة: كوبك. (1990). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية. مصر: الدار العربية للنشر.
- مجد الدين عمر خيري. (1985). العلاقات الاجتماعية في بعض الأسر النووية الأردنية. عمان، الجامعة الأردنية: بدون دار نشر.
- محمد أحمد الزعبي. (1991). التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاقتصاد الماركسي. بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- محمد سند العكايلة . (2006). اضطربات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

نبيل حليلو، و محمد معمري. (10 أفريل, 2018). عوامل نجاح الأسرة واستقرارها. مجلة أبحاث، الصفحات 121-134.